# الباب الأول

## مقدمة

### الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم به الأنبياء، بدين عام خالد ختم به الأديان. والقرآن هو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض، أنهى إليه منزله كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة. وهو حجة الرسول وآيته الكبرى يقوم في فم الدنيا شاهدا برسالته، ناطقا بنبوته، دليلا على صدقه وأمانته. وفي التعريف يقال إنه هو كتاب الله تعالى المنزل على رسول الله ﷺ للإعجاز بسورة منه، المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس (الجرمي، ٢٠٠١:٢١٤).

ولا عجب أن ينال القرآن العظيم هذه المنزلة الرفيعة والمكانة الجليلة، ذلك لأن آياته تتضمن إلى إظهار صدق النبي والرسول ﷺ في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة -وهي القرآن- وعجز الأجيال عن المعارضة (القطان، بدون تاريخ:٢٥٠). قال السيوطي (٢٠١٦:٧١٠) إن المعجزة أمر خارق للعادة ومقرون بالتحدي وسالم من المعارضة. ولأن القرآن الكريم معجزة فهو يشتمل على إعجاز لم يقدر أحد على معارضته بعد تحديهم بذلك.

قال عبد العظيم الزرقاني (١٩٩٥:٢/٢٥٩) إن إعجاز القرآن هو إثبات القرآن عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله. وليس المقصود من إعجاز القرآن هو تعجيز البشر لذات التعجيز بل المقصود لازمه هو إظهار أن هذا الكتاب حق، وأن الرسول الذي جاء به رسول صادق، وإثبات أن ما جاءوا به إنما هو بوحي من الحكيم العليم وتنزيل من الإله القادر (الصابوني: ٢٠٠٣:٩٣).

وقد اختلف أهل العلم أشكالا مختلفة في وجه إعجاز القرآن، فذكروا في ذلك وجوها كثيرة ومتنوعة كلها حكمة وصواب. فتارة يرجعون إلى ألفاظه وأسلوبه، إلى تأليفه ونظمه، إلى بيانه وبلاغته، إلى تشريعه وحكمه، إلى أنبائه وأخباره في كشف الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلة، إلى تاريخه وعلومه وإلى تأثير هدايته. وذكر محمد علي الصابوني (١٠٤:٢٠٠٣) بعد أن أجمع العلماء واختلفت آراؤهم في وجه إعجاز القرآن على آراء :

١. يرى بعضهم : أن وجه الإعجاز في القرآن هو ما اشتمل عليه من النظم الغريب المخالف لنظم العرب ونثرهم، في مطالعه ومقاطعه وفواصله.
٢. ويرى البعض الآخر : أن وجه الإعجاز إنما يمكن في فصاحة ألفاظه، وبلاغة عباراته، وجودة سبكه، إذ هو في الدرجة العليا من البلاغة التي لم يعهد مثلها.
٣. ويرى آخرون أن الإعجاز في خلوه من التناقض، واشتماله على المعاني الدقيقة، والأمور الغيبية التي ليست بمقدور البشر، ولا في استطاعتهم معرفتها، كما أنه سليم من التناقض والتعارض.
٤. وهناك من يقول : إن وجه الإعجاز هو ما تضمنه القرآن من المزايا الظاهرة والبدائع الرائقة، في الفواتح والمقاصد والخواتيم في كل سورة، والمعوّل عليه عندهم ما يلي :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أ) الفصاحة في الألفاظ
ب) البلاغة في المعاني
ج) صورة النظم البديع

يقسم مناع القطان إلى الثلاثة النواحي من الإعجاز القرآني فهي : ناحية الإعجاز اللغوي وناحية الإعجاز العلمي وناحية الإعجاز التشريعي. والحقيقة أن القرآن الكريم معجز بكل ما يحتمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يغنى عنه غيره في تماسك الكلمة، والكلمة في موضعها من الإعجاز في تماسك الجملة، والجملة في

موضعها من الإعجاز في تماسك الآية. وقال الخطابي في كتابه -بيان إعجاز القرآن- إن القرآن إنما صار معجزة لأنه جاء بأفصح الألفاظ وفي أحسن نظوم التأليف ومتضمنا أصح المعاني (بدون تاريخ: ٢٥٤-٢٥٥).

قال ابن عطية عن وجه إعجازه : إنه بنظمه وصحة معانيه وتوالي فصاحة ألفاظه؛ وذلك أن الله أحاط بكل شيئ علما، وأحاط بالكلام كله علما، فإذا ترتبت اللفظة من القرآن علم بإحاطته أي لفظة تصلح أن تلي الأولى وتبين المعنى بعد المعنى (السيوطي، ٢٠١٦:٧١٣).

عندما نلاحظ إعجاز القرآن من وجه ألفاظه فوجدنا اللفظين المختلفين أو أكثر التي تدل على معنى واحد. يسمى هذه الظاهرة في دراسة علم الدلالة ترادفا. قال مشتاق عباس معن (٢٠٠١:٦٣) إن الترادف هو دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد. وفي التعريف الآخر هو مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، كالقبر والجدث والرمس والحفرة والضريح واللحد التي تعني مسمى واحدا بمعنى المكان يدفن فيه الميت.

ولا شك في أن هذا الفهم العام قد أصاب الألفاظ المتقاربة المعنى في القرآن الكريم، فما يجري على اللغة يجري على القرآن الكريم. فهذه الظاهرة منها : لفظا الإنسان والبشر بمعنى الكائن الحي المفكر، لفظا الخوف والخشية بمعنى انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه أو يفوت من المحبوب، ألفاظ الصراط والسبيل والطريق بمعنى الممر الواسع الممتد أوسع من الشارع، وألفاظ الأجر والثواب والجزاء بمعنى عوض العمل والانتفاع. إذا نظرنا هذه الألفاظ ظاهرا كانت متقاربة ومتشابهة في المعنى، ولكن كان لكل لفظة معنى زائد يخصصها ويميزها عن غيرها.

كثير من الألفاظ المترادفة فتكون موضوعا في هذا البحث هي دلالة البخل أو إمساك الشيء. ذكر مجيد طراد في كتابه -المعجم المفصل في المترادفات في اللغة العربية- أن لفظ البخل له ألفاظ مترادفة تدل على معنى واحد، فهي لفظ

الشح واللُّؤم والضن والجَعْد والضيق واللحِز واللصَب والكَزاز والحصَر (٩٩:٢٠٠٩). وقال الرماني في كتابه -الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى- إن ألفاظ البخيل ولئيم والضنين والشحيح والأصلد والمشتدّ واللحز كلها تدل على معنى واحد (٧٧:١٩٨٧). أما هذه الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى التي توجد في القرآن الكريم هي ألفاظ البخل والشح والضن والقتر، منها قول الله تعالى :

﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابا مُّهِينا﴾ [النساء ٣٧]

وقوله تعالى : ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرا﴾ [النساء ١٢٨]

وقوله تعالى : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ﴾ [التكوير ٢٤]

وقوله تعالى : ﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورا﴾ [الإسراء ١٠٠]

وكل هذه الألفاظ ومشتقاتها في القرآن الكريم إذا نظرنا من جهة المعنى الأساسي أو الأصلي معنى واحدا فهو إمساك الشيء إما بالمال أو غيره، وبعد ذلك أن هذه الألفاظ الأربعة لها معنى خاص. كلفظ البخل في سورة النساء هو حبس المال بالإنفاق من الخير والمعروف، ومما يؤكد اختصاص البخل بمنع المال خاصة (ابن عطية، ٤٣٤:٢٠٠٢). ولفظ الشح في سورة النساء يقول أبو حيان (٣٧٥:١٩٩٣) أنه طبع متأصل في النفس، وحرص النفس على الحقوق وقلة التسامح فيها.

ولفظ الضنين في سورة التكوير يدل على البخل في علم له (البغوي، ١٣٨٧:٢٠٠٢). ولفظ القتور في سورة الإسراء يفسر ابن عاشور (بدون

تاريخ:١٩٩٨) أنه البخل يسبب الرجل ضيقت حياته أو الرجل ضيق الإنفاق قصدا.

كما هو المعروف أن القرآن الكريم هو الكتاب المجيد ومعجزة محمد ﷺ الخالدة وحجته البالغة ودعوته إلى الناس أجمعين، يستند الإسلام إليه في عقائده وعباداته، وحكمه وأحكامه، وآدابه وأخلاقه، وعلومه ومعارفه. وأصبح القرآن مصدرا أساسيا لتربية الإسلام وتعليمه لأن له القيم القاطعة أنزله الله عز وجل لإرشاد الناس وتربيتهم في أنشطتهم اليومية. كما قال الله تعالى :

﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدى وَرَحۡمَة لِّقَوۡم يُؤۡمِنُونَ﴾ [النحل ٦٤]

وقوله تعالى : ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَك لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص ٢٩]

بالنسبة هذه المسألة شرح محمد فاضل الجمالي (٣:٢٠٠٣) في الحقيقة أن القرآن الكريم ثروة عظيمة لحياة الإنسان وحضارته، ثم أنه أساس لعملية التربية إما التربية الإعتقادية أو الأخلاقية أو الإجتماعية.

والتربية الإسلامية تعرف بسيطا أنها التربية التي يعتمد على الإسلام (تفسير: ٢٠٠٤). وفي التعريف آخر يقول ماريمبا (٤:١٩٩٨) إن التربية الإسلامية هو إرشاد الجسمية والروحية يعتمد على أحكام الإسلام لتكوين الشخصية الإسلامية. بناء على التعريف السابق، يتضح أن التربية الإسلامية عملية توجه إلى تكوين الأخلاق والطبيعة كاملا، إما يتعلق بجانب الجسمية أو الروحية.

فالغرض من أغراض التربية هو قصد حياة الإنسان في مقام ومنزلته خليفة الله وعبد الله. وذلك ذهب حسن لانغ لونغ (٣٣:١٩٨٦) إلى أن غرض التربية هو تكوين نفس الخليفة بتباعها على أساس الخضوع والطاعة إلى ربه.

اعتمادا على البيان السابق أراد الكاتب أن يبحث عن هذه المسألة على التحقيق في موضوع البحث : **البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عنها وقيمها التربوية).**

**الفصل الثاني : تحقيق البحث**

بالنسبة إلى خلفية البحث السابقة فتحقيق البحث الذي قرره الكاتب في صورة الأسئلة الآتية :

١. أي آيات تشتمل على ألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم؟
٢. ما المعاني المعجمية لألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم؟
٣. ما المعاني السياقية لألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم؟
٤. ما القيم التربوية من الآيات المشتملة على ألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم؟

**الفصل الثالث : أغراض البحث**

فالأغراض لهذا البحث هي :

١. معرفة الآيات المشتملة على ألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم.
٢. معرفة المعاني المعجمية من ألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم.
٣. معرفة المعاني السياقية من ألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم.
٤. معرفة القيم التربوية من الآيات المشتملة على ألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

**الفصل الرابع : فوائد البحث**

من الفوائد التي سيقدمها الكاتب في هذا البحث فهي :

١. الفائدة النظرية، من نتائج هذا البحث هي لتوسيع النظرية ومعرفتها وتطورها في مجال ظاهرة الترادف خاصة وعلوم اللغوية والتربية عامة.
٢. الفائدة التطبيقية، هذا البحث لزيادة معرفة الباحثة في علم اللغة والتربية، خاصة في دراسة الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى التي توجد في القرآن الكريم فهي ألفاظ البخل والشح والضن والقتر. ويفيد هذا البحث إلى طلاب اللغة العربية على المعرفة والفهم عن الألفاظ المترادفة في اللغة والقرآن الكريم، ولزيادة الرسائل والبحوث العلمية في شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ويفيد للعام الذي يحتاج إلى هذا البحث.

**الفصل الخامس : أساس التفكير**

القرآن الكريم هو معجزة لنبي محمد ﷺ التي فيه آيات تتضمن إعجازا كثيرا، وقد أجمع أهل العربية قاطبة وأهل اللسان منهم والبيان، على أن إعجاز القرآن إنما كان بفصاحة ألفاظه وروعة بيانه وأسلوبه الفريد، الذي لا يشابهه فيه أسلوب، لا من نثر ولا من شعر، ومسحته اللفظية الخلابة التي تتجلى في نظامه الصوتي وجماله اللغوي وبراعته الفنية.

للقرآن الكريم أسلوب عجيب يخالف لجميع الأساليب العربية. فقد جاء القرآن بذلك الأسلوب الرائع الخلاب، الذي بهر العرب برونقة وجماله، وعذوبته وحلاوته، وقد كانت فيه من الخصائص العليا مالم توجد في كلام بشر على نحو ما وجدت في القرآن، خصوصا وأن النبي ﷺ تحدى به فأعجز أساطين الفصحاء. وأعيا مقاويل البلغاء وأخرس ألسنة فحول البيان، وذلك في عصر كانت القوى فيه قد توافرت على الإجادة والتبريز في هذا الميدان، وفي أمة كانت مواهبها محشودة للتفوق في هذه الناحية.

قال الله تعالي : ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا﴾ [الإسراء ٨٨]

وعند ما نتكلم القرآن الكريم نحن لا نحرر باللغة التي يستعمله لوسيلة الإتصال هو اللغة العربية. ومعرفة اللغة العربية بلا شك أساس لفهم القرآن لأن الألفاظ القرآنية في ذاتها هي الوعاء له لأداة التعبير عن معاني القرآن وأهدافه ولا يمكن الاستغناء عن معرفتها، ومن يريد فهمه فعليه أن يستوعب على القواعد اللغوية وفروع العلوم العربية.

ومن المعروف أن علم اللغة هو علم يدرس فيه اللغة لأن اللفظ والمعنى جزء من أجزاء اللغة. ترجع عناصر اللغة إلى أمرين هما الصوت والدلالة. وتتكون الدلالة من خمسة عناصر، فهي علم الأصوات اللغوية ومعاني المفردات وقواعد البنية وقواعد التنظيم وقواعد الأساليب (الأشقر، ١٩٩٥:٣٣٥).

وذكر رمضان أبو التواب في كتابه -المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي- (١٩٩٧:١٠-١٢) أن علم اللغة يبحث في المجالات التالية :

١. دراسة الأصوات (*fonologi*) التي تتألف منها اللغة، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدي الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوطية، والنبر (*penekanan*) والتنغيم (*intonasi*) في الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التي تمكن وراء إبدال الأصوات وتغييرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة، وهو علم الأصوات.
٢. دراسة البنية (*morfologi*) أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات (*derivasi kata*) وتصريفها، وتغيير أبنية الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة، وهو ما يدرس عند العرب باسم علم الصرف.

٣. دراسة نظام الجملة (*sintaksis*) من حيث ترتيب أجزائها وأثر كل جزء منها في الآخر، وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وطريقة رتبها. وبعض هذه البحوث تدرس عند العرب في علم النحو.
٤. دراسة دلالة الألفاظ أو معاني المفردات (*semantik*) والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة والحقيقي منها والمجازي والتطور الدلالي وعوامله ونتائجه ونشوء الترادف والإشتراك اللفظي والأضداد وغير ذلك، وهذه تسمى بعلم الدلالة.
٥. البحث في نشأة اللغة الإنسانية (*psikolingusitik*) فهو أحد دراسة علم اللغة الذي يقارن اللغات ويدرس تطور اللغة من وقت لآخر ويراقب أحوال كيفية تغير اللغات ويكتشف سبب تغيرها.
٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية (*psiko-sosiolinguistik*). فهناك بحوث ترمى إلى بيان العلاقة بين اللغة والإنسان في حياته الاجتماعية، وتبين أثر المجتمع وحضاراته ونظمه، وتاريخه وتركيبه وبيئته الجغرافية في مختلفة الظواهر اللغوية.
٧. البحث في حياة اللغة وتطورها (*linguistik deskriptif*) لكل النواحي من علم الأصوات والبنية والدلالة والتركيب. وكذلك البحث في صراع اللغات وانقسامها إلى لهجات وصراع الهجات بعضها مع بعض.

وقال محمد علي الخولي (١٣:٢٠٠١) إن علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة ينقسم إلى فرعين :

١. علم اللغة النظري (*lingustik teoritis*). ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها علم الأصوات وعلم الفونيمات (*fonem*) وعلم اللغة التاريخي (*linguistik historis*) وعلم المعاني (*semantik*) وعلم الصرف (*morfologi*) وعلم النحو (*sintaksis*).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٢. علم اللغة التطبيقي (*lingustik praktis*). ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي (*psikolingustik*) وعلم اللغة الاجتماعي (*sosiolinguistik*).

من المحقق أن علم الدلالة هو فرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى (*teori makna*) أو علم الذي يدرس المعنى والشروط الواجبة توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. وكان اللفظ والمعنى يبحثان في علم الدلالة وهما موضوع من علوم اللغة. فعلم الدلالة هو علم يدرس عن طبيعية المعنى وعلاقة اللفظ بالآخر من ناحية المعنى. (أحمد مختار عمر، ١٩٩٢:١١)

وعلم الدلالة علم سمي بهذه التسمية في العصر الحديث، وهو علم تعرف به قوانين تطور معاني الألفاظ وأسباب تبدلها. وهو علم مهم، فإن كثيرا من قضايا الحياة تتوقف على فهم النصوص فهما صحيحا دقيقا، وكذلك إن الاطلاع على مباحث (دلالة الألفاظ) يعين على تذوق النصوص تذوقا سليما، وعلى معرفة مواقع الألفاظ ومعرفة مواطن الجمال ومواضع الدقة وبراعة القول فيها وتنمية الملكة اللسانية (الأشقر، ١٩٩٥:٢١٤).

أما علم الدلالة القرآنية كما قال توشيهيكو إيزوتسو (١٩٩٧:٣) هو دراسة عن المصطلاحات الأساسية التي توجد في القرآن الكريم باستخدام اللغة القرآنية نفسها ليعرف فيه المعنى يقدر على عقل الإنسان وفهمه.

ثم يقسم أحمد مختار عمر (١٩٨٨:٣٦) عن أنواع المعنى إلى خمسة أقسام وهي : المعنى الأساسي (*makna dasar*) والمعنى الإيضافي (*makna tambahan*) والمعنى الأسلوبي (*makna stilistika*) والمعنى النفسي (*makna emotif*) والمعنى الإيحائي (*makna piktorial*). وأراد الكاتب أن يبحث معنين منها في هذا البحث وهما : المعنى المعجمي (*makna leksikal*) والمعنى السياقي (*makna kontekstual*).

وذكر عبد الخير (٢٠٠٣:٢٨٩) أن المعنى المعجمي هو المعنى الحقيقي أو المحسوسي أي يدرك بالحسي أو الحواس ويكون في المعاجم الأساسية. أما المعنى

السياقي هو معنى اللغة الذي يمكن فهمه بناء على بيئة مستخدمي اللغة بحيث يمكن لكلمة واحدة وأن تكون مجموعة متنوعة من المعاني بناء على الغرض من السماعة (عبد الكريم مجاهد، ١٩٦٧:١٥٧).

لقد ذهب أحمد مختار عمر (١٩٨٨:٣٦) إلى أن المعنى الأساسي هو العامل الرئيسي لنقل اللغة والصورة الصحيحة للغة الأساسية يعني المعارف من الفكرة وقد يسمى أيضا بالمعنى الفكري أو المعنى المعرفي. وأما المعنى الإضافي أو توسع المعنى فهو زيادة المعنى للمعنى الأساسي الذي لا يكون دائما وشاملا ولكنه يتغير وفقا للثقافة المتغيرة والأزمنة والخبرات.

قال أحمد محمد قرار (١٩٩٢:١٩٦) إن علم الدلالة لا يبحث عن مسائل تناسب فيها اللفظ والمعنى فحسب، بل تواسع على نواحى واسعة من أنواع المعنى أو المسمى بعلاقة المعنى. وذلك يمكن بناء على ما تقدم تصنيف مفردات العربية من حيث دلالاتها على المعاني إلى ثلاثة أصناف :

١. اختلاف الألفاظ والمعاني وهو ما يسمى بالتباين.
٢. اختلاف الألفاظ واتفاق المعاني وهو ما يسمى بالترادف.
٣. اتفاق الألفاظ واختلاف المعاني وهو ما يسمى بالمشترك اللفظي. ويتفرع عنه أن تدل الكلمة الواحدة على معنيين متضادين وهو ما يصطلح عليه بالتضاد (علي زون، بدون تاريخ:١٤٩).

حينما ننظر إلى إعجاز القرآن الكريم ونهتم به من ناحية الألفاظ، نجد كلمتين المختلفين أو أكثر ولكنها متساويات في المعنى ويسمى هذا الظاهرة في علم الدلالة بالترادف (*sinonim*). وقال إميل بديع يعقوب وميشال عاصي (١٩٨٧:٣٧٣) إن الترادف في اللغة هو مااختلف لفظه واتفق معناه أو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد.

ونقل عبيد رضا قول توفيق الرحمن (٢٠١٧:٣) أن الترادف لفظان مختلفان أو أكثر التي تدل على معنى واحد تقريبا. ويقول له تقريبا لأن لا يجد دلالة

لفظين أو أكثر على معنى واحد كامل، حقا أن هذا اللفظان يتساويان في المعني الأصلي أو الخبر يتضمن فيها فحسب.

لما اتسع النظر في قضايا اللغة وكثر في جوانبها المختلفة وجدنا من علماء العربية من يصرح بإنكار الترادف ويذهب إلى منعه، مؤولا وموجها ما جاء عن العرب من ألفاظ وقعت على معنى واحد. فكان انقسم اللغويون وذهب نفر منهم إلى متابعة هذا الرأي والانتصار له بالحجج وإقامة الأدلة عليه، محاولين رد الترادف ونقضه. وفي مقابل ذلك ظهر من اللغويون من يقول به ويعززه بالشواهد والأدلة.

بالنسبة إلى هذه المسألة بين خالد بن عثمان السبت (بدون تاريخ:٤٦٠) أن الترادف واقع في اللغة وموجود في القرآن الكريم، والمقصود هنا إنما هو التطابق في المعنى الأصلي، وإن كان لكل لفظة معنى زائد يخصصها ويميزها عن غيرها. ويؤكد محمد ياس خضر الدوري أن الكلمة المرادفة هي التي تتقارب دلالتها مع غيرها في المعنى العام، لكن لها من خصوصيات الدلالة ما لا نكتشفه إلا في سياقها الذي ترد فيه، أما تمام الاتحاد والتطابق في المعنى فقد منعه كثير من اللغويين العارفين بدقة الاستعمال (٢٠١٤:٣٧).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وفي وجهة أخرى، إن ألفاظ البخل والشح والضن والقتر في الآيات القرآنية المشتملة عليها أنها تتضمن القيم التربوية بناء على مكانة القرآن هدى للناس. وكل أعمال الإنسان يعتمد على فكرة الخير والشر، وهما أساس دائما ( *frame of reference*) للإنسان في عمليته اليومية. وقيمة الخير أو الشر كلاهما أساس البحث في الإسلام، ومن قيمة الشر هي صفة البخل التي تذكر في القرآن الكريم بأنواع المصطلاحات.

مفهوم التربية الإسلامية كما قال أحمدي (١٩٨٨:٣٦٦) فهو محاولة للحفاظ على الطبيعة الشخصية والموارد البشرية الموجودة وتكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية. أما القيمة في الإسلام هو الخلق، فالمراد

به هو السمة المميزة للإسلام. وذلك أن القيمة والخلق ترتبطان بينهما وحدة في نفس المعنى (لانغ لونغ، ١٩٨٦:٣٦٦).

مما ينتج إلى ذلك من مفهوم القيمة والتربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادئ الحياة المترابطة التي تحتوي على تعاليم من أجل اختيار وتنمية الطبيعة الشخصية والموارد البشرية الموجودة لها تشكيل الإنسان بأكمله (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.

قال الأبراشي إن غرض التربية الإسلامية هو تكوين الأخلاق الكريمة في نفس الإنسان (هيري غوناوان، ٢٠١٤:١٠). وفي عملية التربية غرضها هو أن تحقق القيمة إلى نفس التلاميذ، ولذلك خطة التربية شامل تشتمل على كل وجوه وطرق. ويبين جلال الدين و عبد الله (٢٠٠٩:١٣٩) تطبيقا أن التربية لا تفرق بالقيم التي ترتبط في غرض التربية لتكوين الشخصية الكاملة.

للتربية الإسلامية تنوع القيم التي تعاون أنشطة التربية. فأصبحت القيمة أساسا لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقا لتوقعات المجتمع الأوسع. أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي تجب استثمارها في القيمة الأساسية لتربية الأولاد والتلاميذ فهو القيم المعرفية (*nilai-nilai pengetahuan*) والقيم الوجدانية (*nilai-nilai keyakinan*) والقية السلوكية (*nilai-nilai karakter*).

بناء على ذلك، يبدو أن محور البحث ظاهرة الترادف في القرآن الكريم وبخاصة ألفاظ البخل والشح والضن والقتر فتعرف من خلال البحث مختلف المعنى المعجمي والسياقي لكل منها وهي تعتمد على البحث في ضوء علم الدلالة. ومن جهة أخرى تعرف القيم التربوية في الآيات القرآنية التي تشتمل عليها وفقا بالسياقات الملائمة بها، وهي تعتمد على البحث في ضوء علم التربية الإسلامية.

**فأساس التفكير السابق يصوره الكاتب كما في السلسلة التالية :**

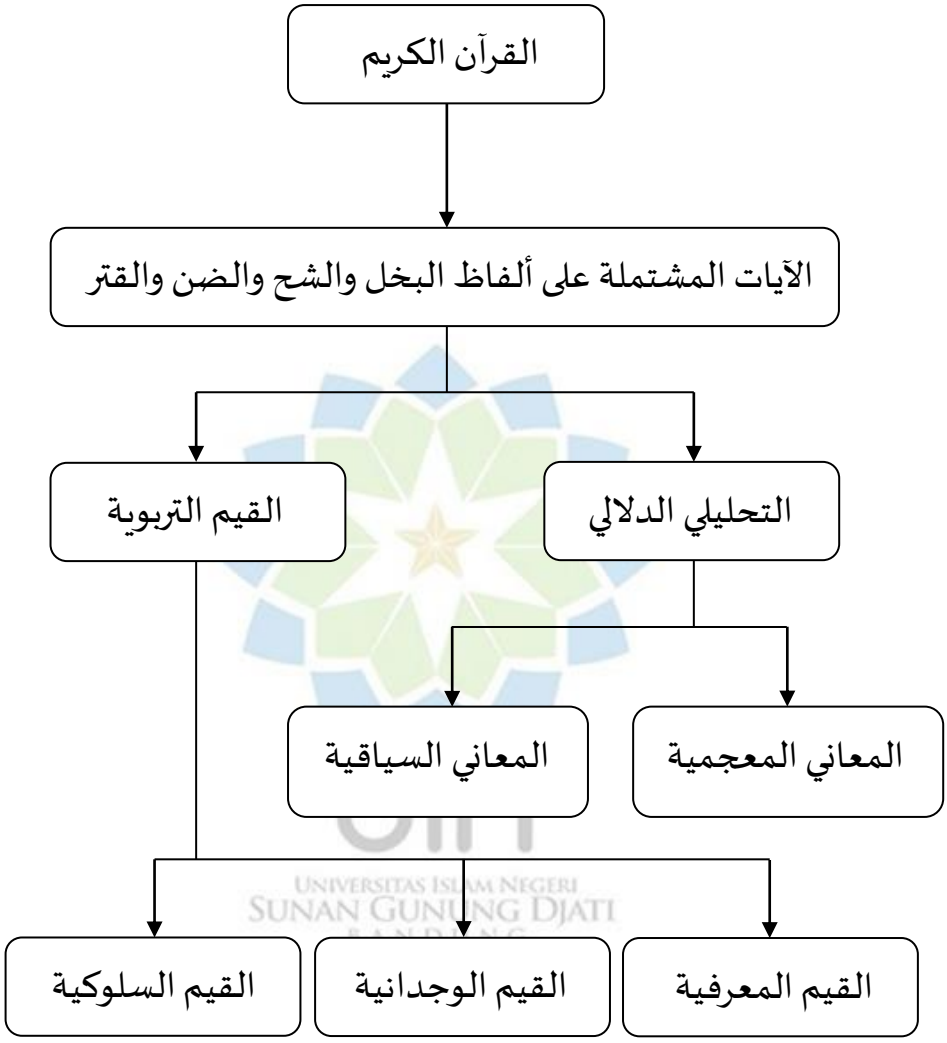


UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

**الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة**

بعد ما قام الكاتب بتفتيش البحوث السابقة التي كانت مناسبة بموضوع هذا البحث عن ألفاظ البخل والشح والضن والقتر في القرآن الكريم لم يجد البحث عنها، فإن هذا البحث هو البحث الأول عن هذه الألفاظ والقيم التربوية ولو وحيدا المتضمنة فيها على ضوء علم الدلالة في محور موضوع الألفاظ المترادفة وعلم التربية الإسلامية.

ولكن توجد بعض البحوث التي كانت مشابهة ومناسبة بهذا البحث كما يلي :

١. الرسالة شامين أصاري من قسم التفسير الحديث بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ١٩٩٨ م، وموضوع البحث عن البخل في القرآن الكريم. في هذا البحث الكاتب يبحث عن تفسير الموضوع في الآيات البخل التي يتضمن فيه. إن المناسبة بين هذا البحث والبحث الذي سينجزه الكاتب من حيث المادة والكلمة فهي لفظ البخل، والفرق بينهما من جهة تحليلها لأن هذا البحث الحالي يبحث الكاتب عن الألفاظ المترادفة بلفظ البخل في القرآن الكريم.
٢. الرسالة أوقتانول ساندوويل من قسم الإرشاد الإسلامي بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا آتشيه سنة ٢٠١٨ م، وموضوع البحث عن تحليل آيات البخل في القرآن الكريم (دراسة تحليلية في تفسير المصباح). في هذا البحث الكاتب يبحث عن تفسير آيات البخل بكتاب تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب. إن المناسبة والفرق بين هذا البحث والبحث الذي سينجزه الكاتب سواء من حيث مادته فهي البخل في القرآن الكريم، والفرق بينهما من جهة تهليلها.
٣. الرسالة سايباة الأسلامية لوبيس من شعبة علم القرآن والتفسير بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا سنة ٢٠٢٠ م، وموضوع

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

البحث عن دلالة لفظ الخبيث في القرآن الكريم (دراسة تحليلية عن ألفاظ الخبيث والشر والذلة والسيئة). في هذا البحث الكاتب يبحث عن فروق المعنى التي تتضمن في كل لفظة يدل على معنى الخبيث ويشرحها عن قول بعض العلماء عن تفسيرها. إن المناسبة بين هذا البحث والبحث الذي سينجزه الكاتب من حيث تحليله عن علم الدلالة، والفرق بينهما من جهة ألفاظها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG